سوالكم هذا هو سوالكم الاول. لكن بعبارة اخرى
وهي نسبة الظلم الى زيد وامثاله وارتكاب امور مهمة
مفهومة اشار انكم اليها ودعواكم انه لا ينصف المظلوم
من الظالم. وكل هذه الامور نجيبكم عنها باجوبة
اولها ما قدمناه وهو قولنا ما طريقكم الى ما نسبتموه
الى زيد وامثاله العلم او الظن. فان كان الاول
فين تواترها لكم وان كان الثاني فقد اطعتم شيطانكم
حيث خبطتم في غير سبيل. ونطقتم بغير دليل. وقدحتم
في عرض من ظاهره السلامة. وشعاره نصرة هذه
الامة. ومن كان نحفظ عليكم كلما بالكلام. وغلطة
بالملام. ونسبة ما لا ينبغي الى الامام من التساهل
في الاحكام والتقاعد عن القيام رجما او جبرا لغير العلام

الجواب الثاني من الاجوبة على السوالين المذكورين
فقدرنا ان زيدا وامثاله ظلمة فسقة اما ان يعلم الامام
ذلك او لا يعلمه. ان لم يعلم الامام شيئا من ذلك. فلا
تكليف عليه بما لا يعلم ويجوز ان يكون فضلا الولاة
الذين لا يناكرون في فضلهم. عصاة في الباطن وتولية

من هذه

٩٣

من هذه حالة جايزة. لا اجماع لا من خلافها يوجب
ان لا يكون الوالي الا معصوما والعصمة انما تلزم
في الخليفة للشريعة كما هو بعد الرسول عليه السلام
ومن جا الشرع بعصمته. وان علم الامام فسق من
استعمله جاز له تبقيته على الولاية. وان كان فاسقا
وهذا بعيد في ولاة الامام اعني ان الفسق لم يعلم
عليه ظاهرا في واحد من ولاة الامام. وانما ذكرته
اتماما للقسمة. وانما قلنا ذلك. وهو جواز ولاية الفاسق
ابتداء وتبقيته وانتهاء. وان فسق لادلة كالشموس
نذكرها الاول فالاول. لنا ان الرسول صلى
الله عليه وآله وسلم قد ولى الوليد بن عقبة وابا
سفيان بن حرب وعمرو بن العاص. وخالد بن الوليد
وكل واحد من هؤلاء خارج عن ولاية الله الى غيرها
وسياتي بيان ذلك في اعطاف الكلام. والثانية
لنا ايضا ان عليا عليه السلام قد ولى جماعة
يشار اليهم بالخيانة والفسق كابي موسى الاشعري
وغيره. وقد استوفينا ذكر طرف من ذلك وسياتي

ونه

Copyright © King Saud University